[128] ومسالحنا (1) ومراصدنا، ليس عليك شئ تكرهه في سر ولا علانية، ولك ا الذي لا إله إلا هو، لا ينالك من أمر تكرهه في ساعة من ساعات الليل والنهار، ولا أدخل لك في أمانى الذى ذكرت لك غشا ولا خديعة ولا مكرا. ولا يكون منى في ذلك دسيس بشئ مما تخافه على نفسك ؟ ولا خديعة في مشرب، ولا مطعم ولا لباس، ولا أضمر لك عليه نفسي إلى ارتحالك من مدينة واسط إلى دخولك على عسكري، والغدو والرواح إذا بدا لك، والدخول أي ساعات من ساعات الليل والنهار أحببت، فاطمئن إلى ما جعلت لك من الامان، والعهود والمواثيق، وثق با وبأمير المؤمنين فيما سلم منه، ورضى به، وجعلته لك ولمن معك على نفسي، ولك علي الوفاء بهذه العهود والمواثيق والذمم، أشد ما أخذه ا وحرمه. وما أنزل ا تبارك وتعالى على نبيه محمد صلى ا عليه وسلم، فإنه جعله كتابا مبينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ونورا وحجة على العباد، حتى ألقى ا وأنا عليه، وأنا أشهد ا وملائكته ورسله، ومن قرئ عليه كتابي هذا من المسلمين والمعاهدين بقبول هذه العهود والمواثيق، وإقرارى بها على نفسي وتوكيدي فيها، وعلى تسلبمى لك ما سألت ولا يغادر (2) منها شئ، ولا ينكث عليك فيها، وأدخلت في أمانك هذا جميع من قبلى من شيعة أمير المؤمنين من أهل خراسان، ومن لامير المؤمنين عليه طاعة من أهل الشام والحرب وأهل الذمة، وجعلت لك أن لا ترى منى انقباضا ولا مجانبة ولا ازورار (3)، ولا شيئا تكرهه في دخولك علي إلى مفارقتك إياى، ولا ينال أحدا معك أمر يكرهه، وأذنت لك ولهم في المسير والمقام، وجعلت لهم أمانا صحيحا، وعهدا وثيقا، وإن عبد ا بن محمد إن نقض ما جعل لكم في أمانكم هذا، فنكث أو غدر بكم أو خالف إلى أمر تكرهه، أو تابع على خلافه أحدا من المخلوقين في سر أو علانية، أو أضمر لك في نفسه غير ما أظهر لك، أو أدخل عليك شيئا في أمانه، وما ذكر لك من تسليم أمير المؤمنين أو التماس الخديعة والمكر بك، وإدخال المكروه عليك، أو نوى غير ما جعل لك من الوفاء لك به، فلا قبل ا منه صرفا ولا عدلا (4)، وهو برئ من محمد بن علي وهو يخلع أمير المؤمنين، ويتبرأ من طاعته، وعليه ثلاثون حجة يمشيها من موضعه الذى هو به من مدينة واسط إلى بيت ا

_____

(1) المسالح: الثغور كما سبق (2) لا يغادر منها شئ: لا يترك منها شئ وإنما تسلم إليك كاملة (3) الازورار: البعد والجفاء (4) صرفا ولا عدلا: أي لا يقبل ا منه شيئا مطلقا من عمله (*)